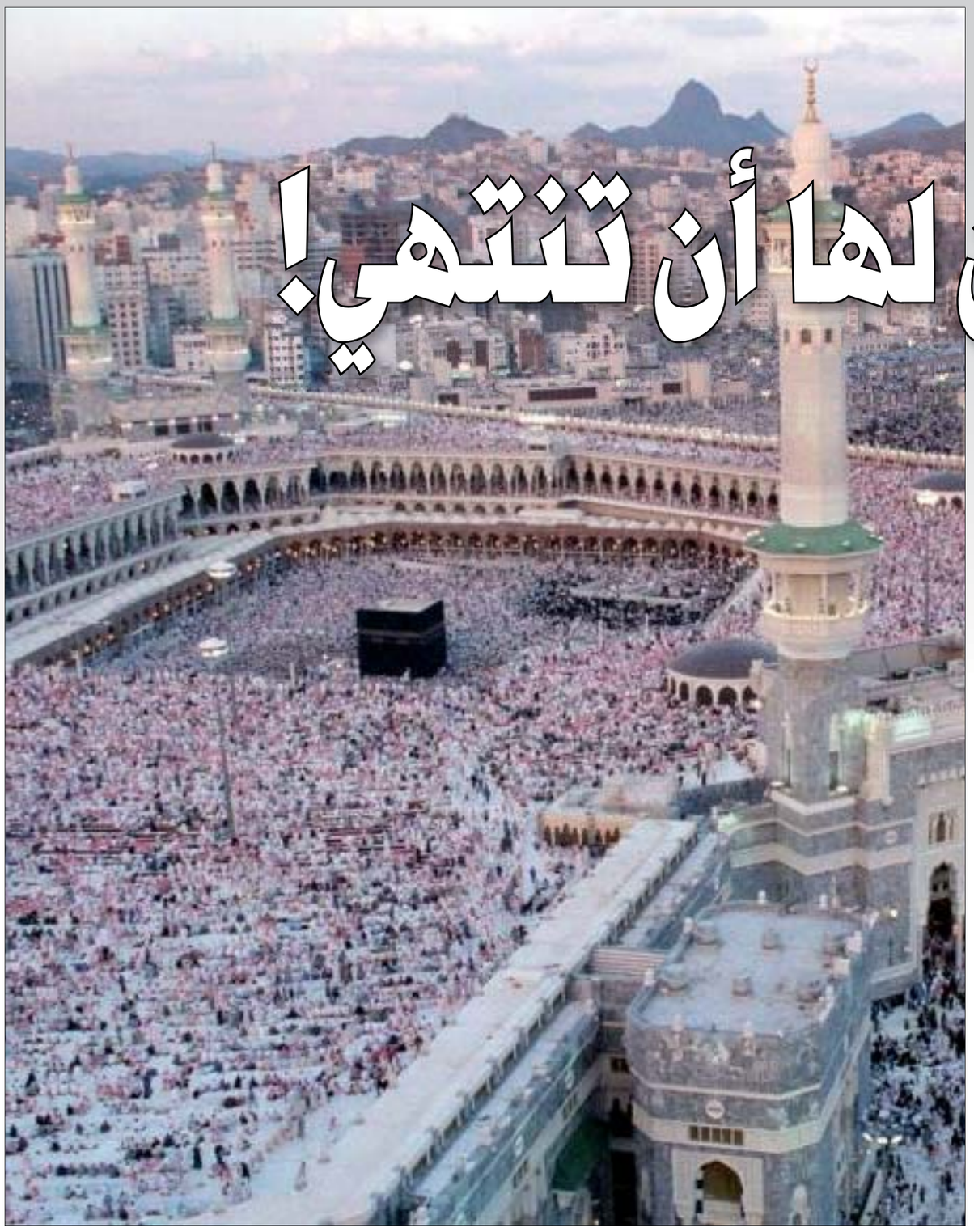

تتكـــــرر فـــي كـــل موســم

مشاكل الحجاج أما آن لها أن تنتهي!

مجلس الوزراء أقر عقوبات بشأن الوكالات المخالفة.. فهل تطبق؟

.. ما أن يحل موسـم الحج ويفوج الحجاج اليمنيين إلى المشـاعر المقدسة حتى نرى المشاكل ترافق الحاج اليمني منذ تسجيله في بعثة الحج وحتى عودته إلى أرض الوطن.

فمشاكل الحج رغم حديث وسائل الإعلام عنها تتكرر كل عام ومؤشراتها في هذا العام لمسها الحجاج من خلال بعض الممارسات التي أقدمت عليها اللجنة المشكلة من الاتحاد اليمني لوكالات السياحة والوزارة المعنية باعتماد وكالتين جديدتين للعمل في الحج للعام الحالي ، فخالفت تلك اللجنة توجيهات قيادة الـوزارة باعتمادها عشـر وكالات جديدة وبالمخالفة للوائـح الوزارة التي تضع شـروطا لاعتماد الوكالات الجديـدة كعضوية وإصدار التراخيص الرسـمية غير المزورة وعدم ملكية الوكالة لموظف بالوزارة أو صاحب وكالة سابقة.

تحقيق/مفيد درهم

اعتماد عشر وكالات جديدة هذا العام كان مخالفا للوائح والتوجيهات

وجاءت جميع تلك الوكالات العشر مخالفة لتلك الشـروط المنصوص عليها في لوائح الـوزارة ، فهي ما بين مكررة لملاك وكالات قديمة وإن بمسميات أخرى أو تابعة لموظفين لدى الوزارة ووكالتين مزورة وثائقها ومثلها ليست أعضاء في (لاياتا) ولم يسمح لباقي الوكالات المتقدمة للاعتماد والبالغ عددها أربعين وكالة بالطعن في ذلك الاعتماد مطلقاً وكذا لم تتم مطابقة الأصول ، ما دفع بأحد ممثلي الاتحاد في اللجنة للانسحاب منها وعدم التوقيع على الاعتماد.

الشاهد هنا هو أن كل تلك الصعوبات سالفة الذكر كانت تحدث للحاج اليمني مع وكالات معتمدة فعلاً ومنطبقة عليها كل الشروط فكيف سيكون الحال مع وكالات غير مؤهلة وحتى هوية اعتمادها لتقديم خدمة دينية وهي حج بيت الله الحرام ، حصلت عليها بأساليب ملتوية؟ يدرك ذلك ويقر به الجميع .. فكيف ستكون أمينة على حجاج بيت الله ومعاملتهم وحقوقهم؟.

كـان ذلـك المـؤشـر الأول علـى تضاعف السلبيات وزيـادة المعاناة التي سيواجهها الحجاج .. أما المؤشر الآخر فهو المستوى الاقتصادي للحج لهذا العام والذي يعد الأكثر معاناة كون خدمات هذا المستوى هي الأقل شأنا من بين حجاج العالم فالمسألة التي تبعد مساكن حجاج هذا المستوى عن الحرم تزيد عن ثلاثة كيلو مترات والسكنات ذاتها شقق أشبه بغرف العزوبية أو فنادق عادية ، وذلك ما أقرت به وزارة الأوقاف ناهيك عن الخدمات الأخرى ، وكيفية النقل من السكن إلى الحرم وبين المشاعر لا سيما أن الحجاج اليمنيين عانوا الأعوام السابقة من النقل من السكن إلى الحرم المكي لمسافة لا تتجاوز كيلو متر ، ناهيك عن إحساس المعنيين بخدمات الحج بأن الأوضاع غير المستقرة في اليمن ستزيد من المشاكل ، وهذه المؤشرات سرعان ما تحققت مع عودة الحاج علي الجعشني الذي روى كيف وجد خدمات رديئة ومسكنا بعيدا عن المشاعر المقدسة في موسم الحج الحالي وذلك بسبب تلاعب وكالات الحج وغياب الرقابة عليها.

وأشار إلى أن المشكلة بالنسبة للعديد من الحجاج والذين يقعون ضحية تلاعب الوكالات أنهم لا يقومون بالإجراءات الصحيحة وبالذات المتعلقة منها برفع الشكاوى إلى الجهات المعنية ضد الوكالات المخالفة. ويشكو العديد من الحجاج الذين عادوا من الأراضي المقدسة من تأخر موعد رحلاتهم من صنعاء وبقية المحافظات إلى السعودية والعودة والذي أرجع سببه أحد المختصين بالخطوط الجوية اليمنية إلى الأوضاع غير المستقرة في اليمن والذي يتطلب إجراءات مشددة واتفاق الشركة مع البعثة التشادية للحج على نقلها إلى الأراضي المقدسة مما أثر سلباً على الحجاج اليمنيين.

من جانبه قال وائل عبدالرحيم أحد العاملين في وكالة الحج والعمرة : تسيىء بعض وكالات الحج والعمرة المخالفة إلى الوكالات المصرح لها بمـزاولـة المهنة مما يفقد الحـاج الثقة بالوكالة.

وقـال ولـيد الأغبـري المختص بشركة العيسائي للنقل وخدمات الحج والعمرة: إن وزارة الأوقاف كانت شديدة في وضع الشروط على وكـالات الحـج والعمرة وخاصة في ما يتعلق بنقل وسكن الحجاج في مكة المباركة .. مضيفاً: لقد التزمنا بتطبيق الشروط والمعايير تفادياً لأية عقوبات قد تحرمنا من خدمة تفويج الحجاج في الأعوام القادمة.

عراقيل

وفي ندوة مشاكل الحجاج التي أقيمت بالعاصمة صنعاء اتهم يحيى محمد عبدالله صالح رئيس الجمعية اليمنية لوكالات الحج والعمرة بعض الجهات المعنية بخلق العراقيل والصعوبات أمام الجمعية الممثلة عن القطاع الخـاص في تأدية واجباتـها تجـاه الحجاج مؤكداً أن هناك وكالات تنطبق عليها أوصاف (النصابة ، المحتالة ، الدكاكين) لكن الجهات المعنية هي من اعتمدها، وطالب الوكالات بتحري الحقائق ومعاقبة المخالف.

هدف ربحي

ويقول عبدالجليل البركاني المختص بوزارة الأوقاف والإرشاد: الوزارة كانت تتولى عملية تفويج الحجاج ولم تحدث أية إشكالية بعكس الآن والـذي حول الخدمـة إلـى هـدف ربحي تسعى بعض الوكالات المسيئة لنفسها وللمخدمة إلى تحقيقه على حساب راحة الحجاج.

وكان مجلس الوزارة قد أقر في وقت سابق شطب عدد من وكالات الحج والعمرة لإخلالها بشروط تقديم الخدمة لحجاج بيت الله الحرام ، وشملت العقوبات التوقيف عن العمل من سنتين إلى ثلاث سنوات إضافة إلى فرض غرامات مالية ، كما أكده الشيخ حسن الشيخ وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد .. وأضاف الشيخ أن الوزارة نظمت لقاءً تشاورياً مع الوكالات المفوجة لحجاج بيت الله الحرام في سبتمبر الماضي ، خصص لمناقشة مهام الوكالات والمشاكل التي تعترضها وإزالة كافة الصعوبات التي تواجه الحجاج اليمنيين ، مشدداً على ضرورة التزام وكالات الحج والعمرة بالضوابط والمعايير التي حددتها الوزارة في تقديم الخدمات للحجاج، واطلع حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد أثناء موسم الحج الحالي على أوضـاع الحجاج اليمنيين والخدمـات والأنشطة والتسهيلات التي تقدمها الوكالات للحجاج ودعا أصحاب الوكالات إلى مضاعفة الجهود من أجل تنظيم عملية الحج وتفادي أية صعوبات قد يلاقيها الحجاج.

وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد:

نظمنا لقاءً تشاورياً مع الوكالات هدفه الحد من مشاكل الحجاج